Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفرويد وأصحابه لا يرون بذلك إلا نوعا واحدا من الأحلام وجانبا واحدا من النفس هو الجانب المادى الحيواني.

أما القرآن، فيعلمنا أن هناك نوعين من الأحلام.. نوعا يطلق عليه «أضغاث الأحلام» وهو حديث النفس الأمارة بشهواتها ورغباتها أو حديث الشياطين إلى تلك النفس أثناء النوم.. وهو ما اشتغل فرويد بتفسيره.

ثم نوع آخر من الأحلام هو الرؤى التى تأتى إلى النفس.. من الملأ الأعلي.. وتكون حديثا من الله إلى نفس النائم أو حديثا من الملائكة المكلفين إلى تلك النفس.. ومثال ذلك الرؤى الصادقة التى تتحقق بحذافيرها ونصها.

ولا مكان لهذا الرؤى عند فرويد .. ونظريته تعجز تماما عن تفسيرها مع أنها خبرة عادية عاشها كل منا وجرب طرفا منها.

كما أن رؤية المستقبل قبل حدوثه هى مسألة تهدم الفكر المادى من أساسه سواء الفرويدى منه أو الماركسى لأنها إثبات صريح يؤكد سبق الفكر على المادة، وسبق الغيب على الواقع ويميز القرآن بين هذين النوعين من الأحلام ويفصل بينهما .

يقول فرعون:

﴿ يا أيها الملأ أفتونى فى رؤياى ﴾ (٤٣ ـ يوسف)

﴿ قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتاويل الأحلام بعالمين﴾ (٤٤ ـ يوسف)

فهناك إذن أضغاث ورؤى.

ولكن فرويد لا يرى من الأحلام إلا تلك الأضغاث والهلوسة الشهوانية ولهذا يرى أن السعادة والراحة فى إشباع تلك